واو القسم في موضع التعجب كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

اى والله لا يبقى فتعجب من فناء العالم حتى لا يبقى كبش متحصن بجبل هذه صفته

والحيد جمع الحيدة وهى عقدة في قرن الوعل وبالجملة كل نتوء في القرن او الجبل

او غيرهما وتجمع على حيود وحيد كبدرة وبدور وبدر والظيان نبت طيب الرائحة

ويقال انه ياسمين البر قوله ورب للتقليل الى آخره اعلم ان رب للتقليل كما ان كم

للتكثير ولها احكام احدها ان لها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل والثانى

اختصاصها بنكرة موصوفة بمفرد نحو رب رجل كريم اجتمعت به او جملة اسمية

نحو رب رجل ابوه عالم او فعلية نحو رب رجل عرف ابوه العلم اجتمعت به اما

اختصاصها بالنكرة فلعدم الاحتياج الى المعرفة واما وصف النكرة فليتحقق التقليل

الذى هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار اخص مما لم يوصف وانما

قال على الاصح لان في وجوب وصف النكرة خلافا والاصح وجوب وصفها

والثالث ان يكون فعلها اى جوابها وعاملها فعلا ماضيا لوضعها للتقليل المتحقق وانما

محذوف غالبا لجواز حذفه غالبا لحصول العلم به فاذا قلت رب رجل اكرمنى فاكرمنى

صفة لرجل وجواب رب محذوف وانما قيد الحذف بالغالب لانه قد يظهر نحو رب

رجل كريم اجتمعت به قوله وقد يدخل على مضمر مبهم مميز اى وقد يدخل رب

على مضمر مميز ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا وهذا الضمير مبهم مميز

كالضمير في نعم رجلا زيد وحق هذا الضمير ان يكون مفردا مذكرا دائما عند

البصريين تقول ربه رجلا ورجلين ورجالا وربه امراة وامراتين ونساء لكونه راجعا

الى مقدر ذهنى لا الى شيء مقدم ذكره ليجب مطابقته خلافا للكوفيين فانهم قالوا

بمطابقة هذا الضمير للتمييز في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قوله

ويلحقها ما فيدخل على الجمل اى ويلحق رب ما الكافة ويدخل على الجملة اذا قصدوا

تقليل النسبة المفهومة من الجمل نحو ربما قام زيد وربما زيد قايم ولا يقال ربما يقوم

زيد لان رب للزمان الماضى واما قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فهو

بمنزلة المضى لصدق الوعد به وتحققه فهو اذن بمنزلة الموجود الحاصل فيوم بمنزلة

وذ ويؤكد ما قلناه قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم اتى باذ وهو للمضى

وجمع بينه وبين سوف التى هى للاستقبال لانه بمنزلة الموجود لتعريه من الريب قوله

وواوها اى واو رب وهى الواو التى يبتدا بها في اول الكلام بمعنى رب ولهذا ابدا

على النكرة الموصوفة وتحتاج الى الجواب مذكورا او محذوف ماض كقوله وبلدة

ليس بها انيس اى ورب بلدة قوله وواو القسم الى آخره اعلم ان الواو تبدل في

القسم عن الباء في اقسمت بالله عند حذف الفعل لغير السوال ولهذا لا يقال اقسمت والله

ولا والله اخبرنى وهى اعنى واو القسم مختصة بالظاهر فلا يقال وك استغناء

بالباء عنها قوله والتاء مثلها اى والتاء مثل الواو في انها لا تستعمل مع الفعل والسوال

وتختص بالظاهر لكنها مختصة باسم الله تعالى اى لا تستعمل في غير اسم الله تعالى

لنقصانها عن الواو الذى هو انقص من الباء قوله والباء اعم منهما اى والباء اعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1